

الأغاني

فاحتسبته عندي يومي ذلك فلما شرب وطابت نفسه أنشدنا لأبي تمام .

(أَحْبَابَهُ لِمَ تَفْعَلُونَ بِقَلْبِهِ ... مَا لَيْسَ يَفْعَلُهُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ) .

(مَطَرٌ مِنَ الْعَبْرَاتِ خَدَّيْ أَرْضُهُ ... حَتَّى الصَّبَاحِ وَمُقْلَتَايَ سَمَاؤُهُ) .

(نَفْسِي فِدَاءُ مُحَمَّدٍ وَوَقَاؤُهُ ... وَكَذِبْتُ مَا فِي الْعَالَمِينَ فِدَاؤُهُ) .

(أَرَعَمْتَ أَنَّ الْبَدْرَ يَحْكِي وَجْهَهُ ... وَالْغَصْنَ حِينَ يَمِيدُ فِيهِ مَاؤُهُ) .

(اسْكُتْ فَأَيْنَ بَهَاؤُهُ وَكَمَالُهُ ... وَجَمَالُهُ وَحَيَاؤُهُ وَضْيَاؤُهُ) .

(لَا تَقْرَأِ أَسْمَاءَ الْمَلَاةِ بَاطِلًا ... فَيَمْنُ سِرَّوَاهُ فَإِنَّهَا أَسْمَاؤُهُ) .

ثم قال وقد عارضه أبو الهيثم يعني خالدًا نفسه فقال .

(فَدَيْتُ مُحَمَّدًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ ... يَحَازِرُ فِي رَوَاحٍ أَوْ غُدُوءٍ) .

(أَيَا قَمَرَ السَّمَاءِ سَفَّلْتِ حَتَّى ... كَأَنَّكَ قَدْ ضَجَرْتَ مِنَ الْعُلُوءِ) .

(رَأَيْتَكَ مِنْ حَبِيبِكَ ذَا بَرْعَادٍ وَمِمَّنْ لَا يُحِبُّكَ ذَا دُرُوءٍ) .

(وَحَسْبُكَ حُسْرَةً لَكَ مِنْ حَبِيبٍ ... رَأَيْتَ زَمَامَهُ بِيَدَيْ عَدُوٍّ) .

هكذا أخبرني عمي عن خالد وهذه الأبيات أيضًا تروى لأبي تمام .

وقال ابن أبي طلحة حدثني الهلالي قال مررت بخالد وحوله جماعة ينشدهم فقلت له يا أبا

الهيثم سلوت عن صديقك قال لا وإني قلت فإنه عليل وما وعدته فسكت ساعة ثم رفع رأسه إلي

وقال .

(زَعَمُوا أَنَّنِي صَحْتُ وَكَلَّا ... أُشْهِدُ إني لن أَمَلَّا) .

(كَيْفَ صَبْرِي يَا مَنْ إِذَا ازْدَادَ تَيِّهَاً ... أَبْدَأُ زِدْتُهِ خُضُوعًا وَذُلًا) .

ثم قال احفظه وأبلغه عني